[266] وليس عندهم شئ. قال شعيب في حديثه: وأقبل علي (ع) بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم النبي (ص) قال: يا أبا الحسن شد ما يسوءني ما أدى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فأنطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها فلما رآها رسول ا (ص) ضمها إليه وقال: واغوثاه با انتم منذ ثلاث فيما أرى فهبط جبرئيل وقال يا محمد خذ ما هيأ ا لك في أهل بيتك قال: وما آخذ يا جبرئيل قال: (هل أتى على الانسان حين من الدهر) حتى إذا بلغ (إن هذا كان لكم جزاءا لكم وكان سعيكم مشكورا). وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول: انتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات (إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد ا يفجرونها تفجيرا) قال: هي عين في دار النبي صلى ا عليه وآله وسلم تفجر الى دور الانبياء، والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم (ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه) يقول: على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين وأسيرا من أسارى المشركين ويقولون: إذا أطعموهم إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا قال: ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم، فأخبر ا باضمارهم يقولون: لا نريد جزاءا تكافؤننا به ولا شكورا تثنون علينا به، ولكنا إنما أطعمناكم لوجه ا وطلب ثوبه قال ا تعالى ذكره: فوقاهم ا شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة في الوجوه، وسرورا في القلوب، وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه، متكئين على الارائك، والاريكة: السرير، عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل ا جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت